

## خان يونس

### قلعة برقوق

( تاريخ القطر )

هي عبارة عن خان انشأه في سنة ( ٧٨٩هـ - ١٢٨٧م ) الامير يونس النوروزي دؤادار ( كاتب ) السلطان المملوكي القاهر سيف الدين برقوق ، ونسبة اليه سميت مدينة خان يونس

\* النقوش والكتابات الموجودة علي جدران الخان ( القلعة ) \*

١- يوجد فوق فنتحة المدخل ( البوابة ) نقش على لرحة رخامية يتكون من خمسة اسطر بالخط المملوكي ونصه :  
\* أقول والحق له رونق يقرم في النفس مقام الدليل ان له العرش سبحانه قد عضد الملك بأكفى كفيل  
\* فالملك القاهر بحرى الندى ابي سعيد ذى العطاء الجزيل فأصبحت مصر به جنة واهلها في لهو ظل ظليل  
\* والهم الله دؤاداره يونس للخير وفضل جميل انفق من ملجأه من ماله خانه الله بخان السبيل  
\* يبغى به الاجر وحسن الثناء عليه طول العمر في كل جيل لاامر الله بها دولة ولاجلية من بركات الجليل  
\* وتم الخان لتسع مضت بعد ثمانين بعون الجليل وسبع مئتين لذا ارخوا وحسبنا الله ونعم الوكيل  
ويوجد على جانبي اللوحة المنقوشة نقش لاسدين بارزين بصورة واضحة .

٢- يوجد على جانبي ( البوابة ) شريط كتابي يتكون من سطرين يقرأ السطر من ( على يمين البوابة ) ويستكمل بالذي على الشمال ونصه :

السطر الاول ( على اليمين ) بسم الله الرحمن الرحيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم انشاء هذا الخان السبيل في ايام سيدنا ( على اليسار ) ومولانا السلطان الملك القاهر سيف الدنيا والدين ابي سعيد برقوق خلدالله سلطانه وشد بالمصالحات اركانه السطر الثاني ( على اليمين ) اوقفه المقر الشريف العالي المولوي الاميري الزعيم السفيري الشرفي ظهير الملوك والسلاطين والفقراء والمساكين ( على اليسار ) امير المؤمنين التقى يونس النوروزي دؤادار مولانا السلطان الملك الظاهر اعز الله تعالى انتصاره وضاعف جزاءه

٢- يوجد فوق الشريط الكتابي رقم ( ٢ ) شعار ( السلطان برقوق ) ببيضاوي الشكل ينقسم لثلاثة اقسام كتب فيه :  
١- برقوق ب - عز لمولانا السلطان الملك القاهر ج - عز نصره

ويوجد على جانب الشعار شعار اخر ( للامير يونس ) دائري الشكل ينقسم لثلاثة اقسام ايضا نقش فيه  
١- المقلمة والدواة ( شعار الدوادية ) ب ج - رمز الكأس ( شعار من يتولى وظيفة الساقى )

٤- يوجد على يسار البوابة من الداخل ( فوق مدخل الباب لمسجد الخان ) شريط كتابي يتكون من سطرين نصه :  
السطر الاول : بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتي الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين  
السطر الثاني : انشاء ووقفه الشريف العالي المولوي الاميري الزعيم السفيري الشرفي يونس النوروزي دؤادار مولانا السلطان الملك الظاهري شكر الله عمله وابلغه امله

٥- يوجد نقش على يمين البوابة من الداخل فوق المدخل المؤدي للمائدة ( غير كامل ) يقرأ منه جزء من اية قرآنية وكذلك عبارة " انشاء هذا الخان السبيل " حيث ان باقي النقش غير موجود والخان في الاصل مربع الشكل يبلغ طول كل ضلع منه ٨٥,٥ مترا على كل ركن من اركانه كان يوجد برج ثلاث ارباع دائري لم يبق منه الا جزء من البرج الجنوبي الغربي  
وكان الخان يتكون من طابقين الارضي : ويحتوي على غرف ملاصقة للسور امامها دهليز ورواق يلتف حول الصحن يفتح عليه باقواس حيث كان الطابق الارضي مخصصا لتخزين بضائع التجار والمسافرين  
بالاضافة لوجود اسطبلات وملاحق اخرى

اما الطابق العلوي فكان يتكون من غرف مخصصة للمبيت بالاضافة لوجود مسجد على الناحية الشمالية من البوابة مباشرة مكون من طابقين الارضي طوله ١٠ امتار وعرضه ٨ امتار وله مدخلان اما الطابق العلوي فكان طول ضلعه ٥,٢٠ متر وفيه محراب ومنبر ويعلوه قبة لازال جزء منها باق للآن وللمسجد مائدة تقع يمين البوابة مباشرة لا يزال جزء منها موجود للآن حيث كانت تتكون من طابقين العلوي منه دمر في الحرب العالمية الاولى .

وكان للقلعة امير يطلق عليه اسم اغا القلعة بمعنى حاكمها واميرها ورئيس العساكر بها يعين بأمر من الدولة العثمانية وتولى مصطفى عبدالرحمن اغا جاسر ( توفي ١٢٩٢ هـ ) اخر اماره للقلعة حيث الغيت اماره القلعة في بداية القرن الثالث عشر الهجري .